الأمومة الآمنة؛ كيف يمكن توفير بيئة صحية آمنة للأمهات والمرضعات؟



لا تنحصر مهمة الأم فقط بولادة الأطفال، بل لديها مهمة أصعب وهي تربية هؤلاء الأطفال، وفي ضوء ذلك تقوم حكومة الهند واليونيسف بنشاط لتعزيز ممارسات الأمومة الآمنة.

فالأمومة الآمنة تعني ضمان حصول جميع النساء على الرعاية التي يحتجنها ليكنَّ بأمان وصحة طوال فترة الحمل والولادة، إذ يجب أن تكون الأمومة وقتاً لفرح الأم ولعائلتها وللمجتمع كذلك.

يُحتفَل باليوم الوطني للأمومة الآمنة (NSMD) كل عام في 11 نيسان/أبريل في الهند من أجل زيادة الوعي حول توفير مرافق الرعاية

الصحية والأمومة المناسبة للأمهات الحوامل والنساء المرضعات.

فما هو اليوم الوطني للأمومة الآمنة (NSMD)؟
في عام 2013، أعلنت حكومة الهند يوم 11 نيسان/أبريل اليوم الوطني للأمومة الآمنة، وهذا في ذكرى ميلاد الناشطة السياسية كاستوربا غاندي Kasturba Gandhi، ومنذ ذلك الحين يجري كل عام حملات لمواصلة إحراز التقدم لصالح النساء والأطفال. يُحتفَل بهذا اليوم لضمان حصول جميع النساء على الرعاية الصحية اللازمة.
من المفترض أن الهند هي أول دولة في العالم بأسره أعلنت رسميًا عن NSMD.

هذا اليوم هو مبادرة من تحالف الشريط الأبيض الهندي (WRAI). أطلِق الـWRAI في عام 1999 عندما جمع مركز تحفيز التغيير المعروف سابقًا بـ(CEDPA) مجموعةً من الأفراد والمنظمات للدفاع عن الأمومة الآمنة في الهند.

وفقًا لـ WRAI، تُعد الهند إحدى أكثر الأماكن خطورة في العالم للولادة، إذ تمثل 15% من إجمالي وفيات الأمهات في جميع أنحاء العالم. لعب WRAI دورًا أساسيًا في توفير العلاجات المنقذة لحياة النساء في قرى الهند.

موضوع الأمومة الآمنة لعام 2020 كان بعنوان "البقاء في المنزل خلال كورونا، والحفاظ على الأم وحديثي الولادة في مأمن من فيروس covid_19" من بيان منظمة الصحة العالمية لعام 2020، وجاء في البيان أنه يجب إيلاء اهتمام خاص لمنع وتقليل العواقب السلبية للفيروس على النساء الحوامل والمواليد الجدد. وبالنظر إلى فوائد الرضاعة الطبيعية لحديثي الولادة تحتاج جميع الأمهات لمواصلة الرضاعة الطبيعية مع تطبيق جميع الاحتياطات اللازمة.

هذا ويشجع يوم الـ NSMD أيضًا على منع زواج الأطفال، لأن زواج الأطفال سبب غير مباشر لوفيات الأمهات التي لا تزال سائدةً في المناطق النائية من البلاد.
وفقًا لمنظمة الصحة العالمية، فإنَّ معدل وفيات الأمهات أعلى في المناطق الريفية وبين المجتمعات الفقيرة.

وكجزء من أهداف التنمية المستدامة حتى عام 2030 يتمثل هدف منظمة الصحة العالمية في خفض نسبة الوفيات العالمية للأمهات إلى أقل من 70 لكل 1,000,000 ولادة جديدة.
هذا وانخفض معدل وفيات الأمهات في جميع أنحاء العالم بنحو 44% بين عامي 1990 و2015 وفقًا لمنظمة الصحة العالمية.

- التاريخ: 2021-04-11
- التصنيف: طب

#الأم #اليوم الوطني للأمومة الآمنة

المصادر

- medicircle.in
- educationworld.in
- who.int

المساهمون

- إعداد
  - زين عباس
- مُراجعة
  - فاطمة الرقماني
- تحرير
  - رأفت فياض
- تصميم
  - فاطمة العموري
- نشر
  - Azmi Salem